

دراسة تقييمية لنواتج التعلم لمساق التدريب الميداني بكلية التربية في ضوء المعايير المهنية لمعلمة الروضة

لارا ديب

كلية التربية / سوريا

ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى تقييم نواتج التعلم لمساق التدريب الميداني بكلية التربية بما يؤدي إلى تحديد نقاط القوة والضعف فيها, وتحديد المعايير اللازم توافرها لدى معلمة الروضة, وتحديد واقع نواتج التعلم لمساق التدريب الميداني بكلية التربية وفق المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة من طالبات السنة الرابعة لشعبة رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة البعث.

قامت الباحثة بإعداد قائمة معايير بعد العودة إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في هذا المجال اشتملت منها بطاقة ملاحظة مؤلفة أربعة محاور أساسية انتمى إليها (٦٣) بند وتم التأكد من صدقها عبر لجنة من المحكمين وحساب معامل الثبات (٩٢.٩) ولتحليل الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- بلغت معايير التخطيط للحلقة التعليمية مستوى عالي جداً بلغ (٨٢%-٩٥%).
- تبعه مستوى تقييم الحلقة التعليمية بمستوى عالي بلغ (٧٢%-٨٠%).
- في حين بلغ تنفيذ الحلقة التعليمية مستوى متوسط (٧٩%-٨٦%).
- وكذلك مستوى الأركان التعليمية كان متوسطاً إذ بلغ (٧٦%-٨٧%).
- وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات.

Evaluation study of the learning outcomes for the field of training course at the Faculty of Education in the light of professional standards for kindergarten teacher

Summary of Search:

The study aimed to assess learning outcomes for the field of training course at the Faculty of Education so as to identify the strengths and weaknesses, and to determine the criteria accepting kindergarten teacher, and to determine the reality of learning outcomes for the field of training course at the Faculty of Education in accordance with professional standards that are necessary for the kindergarten teacher. The study sample consisted of 30 female students from the fourth year of the Division of kindergartens in the Faculty of Education at the ALBaath University. The researcher prepared a list of criteria after returning to the literature of educational, previous studies in this area of which card

NOTE has been derived four main axes that belonged to (63) item was A panel. This card is composed of arbitrators made sure of its sincerity and the expense of reliability coefficient was (92.9%). To analyze the study averages and standard deviations were extracted. The study resulted in the following results: planning criteria for the workshop educational level was very high (82%-95%).

Followed by level of educational assessment episode that reached a high level(72%-80%).

While the implementation of the educational level of the average episode was(79%-86%).

As well as the educational level of staff was the average (76%-87%).

The study found several suggestions.

مقدمة البحث :

يمكن القول أن مقدار العناية والاهتمام بنوعية برامج إعداد وتدريب المعلم في أي مجتمع من المجتمعات إنما يعكس مدى مسؤولية ذلك المجتمع تجاه مستقبل أجياله ومدى حرصه على توفير الخدمات التربوية يضاف إلى ذلك أن الجامعات تضع في مقدمة أولوياتها إعداد وتدريب المعلمين الذين توكل إليهم مهمة تنمية وتطوير الثروة البشرية والتي تعتبر المحرك الأساسي في ارتياد المجتمع لآفاق التنمية الوطنية الاقتصادية والاجتماعية.

ومن هذه المنطلقات فإن مؤسسات إعداد وتدريب المعلم تقوم بوظيفة مركزية من خلال تزويد النظام التربوي بإحدى مدخلاته الرئيسية وهو المعلم، وقد أدى التفجر المعرفي والتكنولوجي المتسارع إلى إضافة مسؤوليات وواجبات جديدة على الدور الذي يضطلع فيه المعلم في المجتمع المعاصر الأمر الذي استلزم أن تقوم برامج تدريب المعلمين التقليدية بعملية مراجعة جذرية للأساليب والطرائق والممارسات التي تعتمدها في إعداد وتدريب المعلمين بهدف تمكين معلمي المستقبل من أداء أدوارهم الجديدة.

وقد برزت الحاجة إلى اعتماد طرق وأساليب جديدة في التدريب والتقييم لتجاوز الثغرات والعيوب فيه مما أدى إلى استخدام معايير جديدة تناسب التطورات الحاصلة (الخطيب، ٢٠٠٨، ص١٢).

وترجع أهمية المعايير التربوية لدورها المؤثر والفعال في عمليات تقويم ورقابة النظم التعليمية سعياً للتعرف على مستوى تطور واتجاه التغيير في تلك النظم وكونها تسهم في الإمداد بمعلومات وبيانات دقيقة ومتسقة عن النظام وظروفه وتحليل الاتجاهات والتنبؤ بملامحه في المستقبل مما يساعد على إصدار القرارات السليمة وبناء السياسات القوية، ويعتبر أهم حدث في تاريخ جهود إصلاح التعليم في النصف الثاني من القرن العشرين هو ظهور حركة المعايير والتي كانت بمثابة قوة دافعة جديدة نحو إصلاح واقع المؤسسات التعليمية من حيث المعلم والمنهج والإدارة، وفي هذا الخضم تحدد معنى المعيار جلياً بأنه عما يجب أن يعرفه التلميذ أو المعلم وما يستطيع أن يقوم بأدائه وصار المعيار آلية تمكن من تحسين الأداء وتمكن من تقييمه في نفس الوقت (مجاهد، ٢٠٠٨، ص١٥).

إن المتتبع لتطور العملية التربوية في سوريا خلال السنوات المنصرمة يشعر بالرضا والاطمئنان لما أصابها من تغيرات إيجابية على جميع مستوياتها سواء بنوعية المتعلمين أو البيئة التعليمية أو المنهج و الكتاب المقرر (عدس، ١٩٩٠، ص٩٩).

فقد شهد التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية اهتماماً كبيراً بمختلف قطاعاته تركز في إطلاق وزارة التعليم العالي لمشروع/نارس/ في ١١/ نيسان /٢٠١٠/ للارتقاء بالتعليم العالي وتطوير مناهجه اذ تبني هذا المشروع أيضاً لإطلاق العديد من الفروع الجامعية الجديدة منها تخصص رياض الأطفال في كليات التربية وأقر وثيقة معايير وطنية لمخرجاته التعليمية (وزارة التعليم العالي, ٢٠١٠).

الإحساس بالمشكلة وتحديدها:

من خلال عمل الباحثة كمشرفة على التدريب الميداني لمدة أربع سنوات (٢٠٠٨-٢٠١٢) لاحظت وجود بعض الثغرات في ممارسة الطالبات المعلمات لبعض المهارات المهنية أثناء تطبيق دروس التدريب الميداني حيث رأت الباحثة ضرورة تقويم الطالبات المعلمات في مقرر التدريب الميداني لمعرفة مدى اكتسابهن لنواتج التعلم في هذا المقرر وذلك لتأمين تغذية راجعة للقائمين على برنامج التدريب الميداني بهدف تلافي جوانب القصور في اكتساب الطالبات المعلمات لنواتج التعلم, حيث أشار تقرير رابطة المعلمين الأمريكية عام (١٩٩٣) إلى ضرورة الارتقاء بمهنة التعليم إذ أن واقع إعداد المعلم لا يلبي الهدف المنشود (زاهر, ٢٠٠٧, ص ٧١٦). لذا يسعى هذا البحث إلى تقويم نواتج التعلم لشعبة رياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية لمعلمة الروضة واللازمة لتحقيق المرجو منها وذلك انطلاقاً من أن أي عملية تقويم لنواتج التعلم لأي برنامج أو قسم بمثابة نقطة ارتكاز لتطويره. وبالتالي تحدد مشكلة البحث السؤال التالي: ما جوانب القوة والضعف في نواتج التعلم لمساق التدريب الميداني بكلية التربية في ضوء المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة؟

أسئلة الدراسة:

- ١- ما المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة؟
- ٢- ما مدى تحقق نواتج التعلم لمساق التدريب الميداني بكلية التربية وفق المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة؟
- ٣- ما المقترحات لتحسين نواتج التعلم لمساق التدريب الميداني في كلية التربية ليتمكنوا من القيام بأدوارهم وفق المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية تقويم نواتج التعلم لكلية التربية في سبيل تحديد نقاط القوة والضعف والعمل على تلافي جوانب الضعف وتعزيز نقاط القوة فيها وذلك في ضوء معايير محددة لما للمعايير التربوية من دور مؤثر وفعال في عمليات تقويم ورقابة النظم التعليمية سعياً للتعرف على مستوى تطورها واتجاه التغيير في تلك النظم ولكونها تسهم في الإمداد بمعلومات وبيانات دقيقة ومتسقة عن النظام وظروفه وتحليل الاتجاهات والتنبؤ بملامحه في المستقبل مما يساعد على إصدار القرارات السليمة وبناء السياسات القوية. وتتحدد أهمية البحث في النقاط التالية:

- ١- تحديد المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة.
- ٢- تقديم بعض المقترحات لتحسين جودة نواتج التعلم بكلية التربية.
- ٣- إفادة القائمين على العملية التربوية في كلية التربية لتحسين نواتج التعلم.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- تقويم نواتج التعلم لمساق التدريب الميداني بكلية التربية بما يؤدي إلى تحديد نقاط القوة والضعف فيها.
- ٢- تحديد المعايير اللازمة توافرها معلمة الروضة.
- ٣- تحديد واقع نواتج التعلم لمساق التدريب بكلية التربية وفق المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة.
- ٤- تقديم مقترحات لتحسين نواتج التعلم لمساق التدريب لكلية التربية بما تنفق.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك نظرا لطبيعة البحث الحالي والتي تحتاج إلى وصف الأداء وتحليل الواقع.

حدود الدراسة :

تتخصر حدود الدراسة فيما يلي:
اقتصر البحث على نواتج التعلم لمقرر التدريب الميداني لشعبة رياض الأطفال في كلية التربية.
اقتصر البحث على طالبات السنة الرابعة لشعبة رياض الأطفال.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة البحث على (٣٠) طالبة معلمة من شعبة رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة البعث.

مصطلحات الدراسة:

- ١- المعيار:
أعلى مستويات الأداء التي يطمح الإنسان للوصول إليها ويتم في ضوءها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها (السيد علي, ١٩٩٨, ص ٦٢)
وهو حكم أو قاعدة أو مستوى معين نسعى للوصول إليه وهو غاية يجب تحقيقها بهدف قياس الواقع في ضوءه للتعرف على مدى اقتراب هذا الواقع من المستوى المطلوب (رمضان, ٢٠٠٥, ص ٢١) وهو التعريف المعتمد في هذا البحث.
- ٢- نواتج التعلم:
كل ما يتوقع أن يكتسبه المتعلم من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وفق معايير قياسيه محددة ، إضافة إلى ما خططت المؤسسة والمعلم إكسابه للمتعلمين ، ويكون المتعلم قادرا على أدائه في نهاية دراسة مقرر دراسي أو برنامج تعليمي محدد.
- وفي البحث: هي المهارات التي يفترض أن تمتلكها الطالبة من قسم رياض الأطفال والدارسة لمساق التدريب الميداني كما حددت في قائمة المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة.
- ٣-كلية التربية:
هي مؤسسة علمية أكاديمية تضطلع بمهام متعددة تعليمية ومهنية وثقافية وبحثية تسعى لتقديم خدماتها وفق معايير الجودة والنوعية.
- تهدف كليات التربية في جامعات الجمهورية العربية السورية إلى تنفيذ السياسة التربوية في الجمهورية العربية السورية، وتوفير القوى البشرية ذات الكفاية العلمية العالية اللازمة للعمل في المجالات التربوية والنفسية وفي التخصصات النوعية المتصلة بها (وزارة التعليم العالي, ١٩٩٩, ص ٣).

١- التدريب الميداني:

هو النشاطات التي يتعرف الطالب المعلم من خلالها على جميع جوانب العملية التعليمية بالتدريب بحيث يبدأ بالمشاهدة ثم تحمل الواجبات التي يقوم بها المعلم إلى أن يصل في نهاية المطاف إلى ممارسة أعمال المعلم ممارسة كاملة.

وفي البحث عرف التدريب الميداني بـ:

هي أعمال تقوم بها الطالبة المعلمة وفق برنامج معد من قبل قسم تربية الطفل في كلية التربية بجامعة البعث وتمثل جزءاً من برنامج إعداد المعلمة والذي يتيح الفرصة للطالبة المعلمة لممارسة العملية التعليمية بصورة واقعية بهدف توظيف ما تعلمته نظرياً في صورة مهارات تعليمية.

الطالبة المعلمة:

هي الطالبة في كلية التربية والتي يتم إعدادها وتدريبها من جميع الجوانب المعرفية والتربوية والنفسية والجسمية والإنسانية والاجتماعية للقيام بمهنة التربية والتعليم في الروضة. (ربيع، ٢٠٠٩، ص ١٣)

وإجرائياً:

هي الطالبة المسجلة لمساق التدريب الميداني بالسنة الرابعة بشعبة رياض الأطفال في جامعة البعث عام ٢٠١١-٢٠١٢م.

الدراسات السابقة:

دراسة (ياسين، ٥١٤٢١) بعنوان "تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة" هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بالعاصمة المقدسة وإلى درجة توافرها في كل معلمة من معلمات عينة الدراسة، حيث شملت عينة الدراسة على (٧٨) معلمة في عدد (٧) روضات حكومية بالعاصمة المقدسة طبقت عليهن أداة الدراسة والتي هي عبارة عن بطاقة ملاحظة من تصميم الباحثة والتي احتوت على (٥٨) مهارة، وقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي كأساليب إحصائية للحصول على النتائج التالية: معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية ممتازة وبدرجة عالية، مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات التدريسية كي يصلن إلى المستوى المنشود، درجة توافر الكفايات الشخصية لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي.

دراسة (شديفات، عليما، ٢٠٠٣) بعنوان مدى اكتساب طلبة جامعة آل البيت في الأردن للكفايات التعليمية في مساق التربية العملية، هدفت الدراسة إلى تعرف مدى اكتساب طلبة التربية العملية في جامعة آل البيت في الأردن للكفايات التعليمية من وجهة نظر الطالبة طبقت استخدم الباحثين استبانة على عينة مؤلفة من (٢٠٦) طالباً وطالبة أسفرت الدراسة أنه بلغت الكفاية التي اكتسبتها طلبة التربية العملية بدرجة كبيرة (٢٩) كفاية ومتوسطة (١) كفاية واحدة، وبدرجة قليلة (١٠) كفايات.

دراسة (الهدهود، ٢٠٠١) بعنوان واقع إدارة وتنظيم الطالبة المعلمة بكلية التربية الأساسية للمواقف التعليمية المتنوعة في رياض الأطفال هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى إدارة وتنظيم الطالبات المعلمات لسلوك الأطفال والبيئة التعليمية تك بناء بطاقة الملاحظة وتم تطبيقها على (٦١) طالبة وأسفرت الدراسة أن مستوى إدارة وتنظيم الطالبة المعلمة لسلوك الطفل والبيئة التعليمية في الروضة كان مناسباً.

دراسة (محافظة) تحاول هذه الدراسة معرفة سمات المعلم الفعّال المحببة لدى الطالبة بالإضافة إلى تحديد معايير إعداده وتأهيله وذلك من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:
١. ما أهم السمات المميزة للمعلم الفعّال؟

٢. ما معايير إعداد المعلم وتأهيله؟

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن أهم سمات المعلم الفعال هي السمات التالية: السمات الشخصية (٢١) سمة، والسمات المعرفية (٩) سمات، والسمات التعليمية (٢٨) سمة. وكشفت نتائج السؤال الثاني المتعلقة بمعايير إعداد المعلم وتأهيله، أن معظم الدول ركزت على المعايير الشخصية والمهنية والعلمية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية والبيداغوجية بالإضافة إلى معيار امتلاك التكنولوجيا التربوية الحديثة.

- راييس (٢٠٠٣) Rice توصل إلى أن هناك خمسة معايير يمكن أن تسهم بجودة المعلم وتحسين أدائه وهي المعايير التالية: ١- الخبرة، ٢- برامج الإعداد والدرجات العلمية، ٣- نوع الشهادة التي يحصل عليها المعلم، ٤- المواد التي درسها خلال فترة إعداده للمهنة، ٥- مقدار العلامات التي حصل عليها في الامتحانات.

-أما دراسة (وين ويونغز ٢٠٠٣) Wayne & Youngs فقد قامت بفحص تقديرات المعلمين المتدربين في المعاهد الجامعية وكذلك فحص علاماتهم ودرجاتهم العلمية التي حصلوا عليها أثناء الدراسة، وفحص المواد التي درسوها، وتوصلا إلى نتيجة مفادها ما يلي: ١- أن الطلبة يتعلمون أكثر من المعلمين ذوي الخصائص المعينة، ٢- إن المعلمين يختلفون بدرجة كبيرة في فاعليتهم وكفاءتهم، ٣- أن اختلاف المعلمون ذوي المؤهلات العلمية العالية عن المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العالية عن المعلمين ذوي المؤهلات العلمية الأدنى كان اختلافاً بسيطاً لا يذكر وأن هناك عوامل أخرى تسهم في التحصيل العالي للطلبة أكثر من المؤهلات لوحدها.

_ دراسة (تومبسون وزملاؤه ٢٠٠٤) Thompson et al. في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة عنوانها "التأهيل للنجاح التعليمي: خصائص يجب على كل معلم امتلاكها"، كان الهدف منها فحص استجابات طلاب الجامعة بمعرفة الخصائص المفضلة لدى المدرسين الذين يدرسونهم. وكشفت نتائج الدراسة أن الطلبة أكدوا أن هناك (١٢) سمة مشتركة توافق عليها أفراد عينة الدراسة. هذه الخصائص متصلة بموضوع الاهتمام والعناية والرعاية التي يلقيها الطلبة بصفة أكاديمية أو شخصية ولها دور كبير بالتأهيل العالي للمعلمين. وبمراجعة البحث المتعلق بفاعلية المعلم وجد أن هناك ارتباط قوي بين ما وصفه التلاميذ كتعليم جيد وبين ما النتائج التي توصل إليها الباحثون كخصائص وسمات للمعلم الفاعل. وهذه الصفات يمكن أن تساعد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها في تطوير وتحسين أدائهم. والخصائص الاثنتي عشرة هي التالية: ١- العدل ٢- الاتجاه الايجابي ٣- الإعداد والتحضير ٤- العلاقة الشخصية ٥- حسن النكتة والدعابة ٦- الإبداع ٧- الرغبة في تقبل الأخطاء ٨- التسامح ٩- الاحترام ١٠- التوقعات العالية ١١- العاطفة ١٢- الانتماء.

إجراءات البحث:

تم عمل الدراسة وفق الخطوات التالية:

أولاً: تحديد المعايير المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال من خلال:

تحديد مصادر المعايير المهنية لمعلمة الروضة:

- ١- مسح الأدبيات التربوية المرتبطة بتحديد المعايير اللازمة لمعلمة الروضة.
- ٢- دراسة منهج رياض الأطفال في سورية و المعايير التي بنيت عليها كما وردت في وثيقة المعايير والمخرجات التعليمية لمنهج رياض الأطفال والصادرة عن وزارة التربية في سورية.
- ٣- دراسة شاملة لبرامج إعداد معلمة الرياض بكليات التربية.
- ٤- دراسة سلوكيات المعلمات داخل الروضة من خلال عمل الباحثة كمشرفة على الطالبات المعلمات في مادة التدريب الميداني.

ثانياً: تحديد المعايير المهنية لمعلمة الروضة في ضوء ما سبق على أن يكون القياس معرفة المعايير المعلمة باستخدام مدخل الملاحظة وفق حدود الدراسة. ثالثاً: تم تحليل المعايير الرئيسية إلى مؤشرات فرعية، وتحويل كل مؤشر تم التوصل إليه إلى إجراءات سلوكية تقوم بها الطالبة المعلمة حتى يمكن ملاحظتها مع مراعاة تحديد متطلبات مهنة التعليم وخصوصيتها بمرحلة الرياض. رابعاً: لتحقيق صدق أداة الدراسة فقد تم عرضها على الخبراء والمختصين برياض الأطفال لإبداء آرائهم واقتراحاتهم وتم التأكد من الثبات عبر تطبيق بطاقة الملاحظة من قبل باحث آخر وحساب نسبة الاتفاق بين الباحثين بواسطة معادلة كوبر. خامساً: اتبعت إجراءات تحديد صلاحية بطاقة الملاحظة لوضعها في صورتها النهائية، وقد تكونت بطاقة الملاحظة من أربعة محاور أساسية، استخدم خلالها معايير الحكم عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً. سادساً: تطبيق بطاقة الملاحظة: قام الباحثون بتطبيق بطاقة الملاحظة على العينة بعد الاتفاق مع عدد من الروضات على استقبال الطالبات المعلمات وتم وضع إشارة X عند ظهور أي إجراء وارد في بطاقة الملاحظة.

الإطار النظري:

الفصل الأول: مفهوم نواتج التعلم وأساليب تقويمها:
أولاً: مفهوم نواتج التعلم:

نواتج التعلم Learning Outcomes: هي كل ما يتوقع أن يكتسبه المتعلم من المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم وفق معايير قياسية محددة، إضافة إلى ما خططت المؤسسة والمعلم إكسابه للمتعلمين، ويكون المتعلم قادراً على أدائه في نهاية دراسة مقرر دراسي، أو برنامج تعليمي محدد.

ومن ثم ينبغي أن يشمل تقويم نواتج التعلم جميع جوانب الشخصية للمتعلمين (جسمي، عقلي، اجتماعي، نفسي) بالإضافة إلى بعض الجوانب الأخرى التي تسهم في بناء شخصية المتعلم (ثقافي، أخلاقي، روحي) (الجميل، ٢٠٠٥، ص ١٤).

وعرف الدكتور محمد عطوة مجاهد نواتج التعلم بأنها القيمة المضافة أو ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات واتجاهات وهي أقرب في صياغتها للأهداف السلوكية وهناك مستويات لتحقيق نواتج التعلم:

١- على مستوى المقرر الدراسي.

٢- على مستوى البرنامج التعليمي.

٣- على مستوى الكلية.

ويعتبر كل ما ينتج عن العمليات التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي من خريجين وأبحاث وأعضاء هيئة تدريسية جدد نواتج التعلم لمؤسسات التعليم العالي (الحسن، ٢٠١٠، ص ٢٥٤).

ثانياً: مجالات نواتج التعلم:

صنف التربويون نواتج التعلم إلى ثلاثة مجالات رئيسة يقابل كل مجال منها جانباً من جوانب الشخصية التي تسعى المنظومة التعليمية إلى بنائها وتكوينها لدى الطالب وتتمثل هذه المجالات في: (المجال المعرفي - المجال الوجداني - المجال المهاري).

ثالثاً: تقويم نواتج التعلم:

التعريف بالتقويم التربوي:

التقويم عبارة عن عملية من شأنها إصدار حكم على نتائج قياسات أو اختبارات موضوعية بالاستناد إلى معايير معينة (سموم, ٢٠٠٥, ص ٤٧٧).

ويعد التقويم مسألة تنموية للتعليم فقد أصبحت مهمته التشخيص والعلاج إلى جانب التنمية فضلاً عن كونه عملية علاجية وتعزيزية لقدرات الطلاب والمعلم والمؤسسة التعليمية (الزواوي, ٢٠٠٣, ص ٥٨).

ويرى ريكان (Reickan, 1980) بأن التقويم هو عملية قياس النواتج المرغوبة وغير المرغوبة لأفعال أو أنشطة معينة تهدف لإحداث تغييرات مرجوة في الأفراد والمؤسسات (علام, ٢٠٠٣, ص ١٠).

تعريف عملية تقويم نواتج التعلم: Assessment of Education Outcome:

هي عملية منهجية منظمة وشاملة لجمع المعلومات والبيانات الكمية والنوعية عن البرنامج أو القسم العلمي وتحليلها ومراجعتها واستخدام نتائجها في تحسين أداء البرنامج أو القسم العلمي وزيادة فعالية أعضاء هيئة التدريس والعاملين الآخرين فيه (دودين, ٢٠٠٦, ص ٣١).

وتصنف أساليب تقويم نواتج التعلم تبعاً لمجالات نواتج التعلم (المجال المعرفي, المجال الوجداني, المجال المهاري) إلى: (الاختبارات المعرفية- الاختبارات النفسية- اختبارات الأداء).

رابعاً: أهمية تقويم نواتج التعلم:

تتبع أهمية تقويم نواتج التعلم من كونها تسعى إلى تحقيق تعلم أفضل، حيث تكون جميع جهود القيادة وهيئة التدريس بالمؤسسة موجهة لاكتساب الطالب نواتج التعلم المقصودة من خلال:

- التعاون النشط بين المتعلم والمعلم في إطار اكتساب النواتج المقصودة.
- التقويم المستمر وتطوير الأداء أولاً بأول في ضوء قواعد واضحة محددة.
- زيادة معدل الأداء والمستويات العليا للتفكير في سبيل إنجاز المهام المرجوة.
- زيادة فرص النجاح لاكتساب نواتج التعلم المنشودة.

الفصل الثاني: إعداد معلمة رياض الأطفال:

معلمة الروضة: هي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط و خارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى (مرتضى, ٢٠٠١, ص ٣٢).

إن الإمكانات المادية وحدها لا تكفي لخلق الموقف التعليمي المناسب بل لا بد من وجود معلمة مدربة تدريباً مهنيّاً عالياً بشكل يمكنها من التنسيق بين عناصر الموقف التعليمي فمعلمة الروضة هي الجزء الأهم في البيئة التعليمية وإليها يعزى النجاح في عبور الفجوة من المنزل إلى المدرسة (خليل, ٢٠٠٥, ص ٦٤).

ولقد أكدت بعض الدراسات النفسية والتربوية أن ٦٠% من نجاح العملية التربوية في الروضة يعود إلى المعلمة و ٤٠% يعود إلى المناهج والكتب والإدارة والأنشطة (داوود, بدون عام, ص ٣).

أولاً: خصائص معلمة الروضة:

لعل من الضروري جداً أن تكون الطالبة المتقدمة للدراسة الجامعية في قسم رياض الأطفال راغبة الرغبة الصادقة الأكيدة للعمل مع الأطفال فمن أهم شروط معلمة الروضة أن تكون محبة للأطفال, ودودة, رؤوفة بهم, حريصة عليهم, كما يجب أن تكون قادرة على إقامة علاقات إيجابية مع الأطفال وذويهم. ويجب أن تتصف معلمة الروضة أيضاً بالاتزان الانفعالي والقدرة على التكيف مع ظروف العمل والذكاء وقوة الشخصية وحسن الخلق والمظهر واللياقة وأن تكون صحتها النفسية جيدة.

ويفترض بمعلمة الروضة أن تكون قادرة على استخدام اللغة بشكل سليم خال من العيوب وذلك لأنها ستقوم بتدريب الأطفال على المهارات اللغوية (الحريري, ٢٠٠٢, ص ٢٩).

ثانياً: أدوار المعلمة في الروضة:

يمكن إجمال المهام العديدة التي تؤديها معلمة الروضة في ثلاثة أدوار رئيسية هي:

١- ممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته.

٢- مساعدة لعملية النمو الشامل.

٣- مديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم (الناشف, ٢٠٠٥, ص ١٧٣).

ويختلف دور المعلمة في رياض الأطفال عن أدوار المعلم في أي مرحلة أخرى نظراً لاختلاف طبيعة هذه المرحلة عن المراحل الأخرى فمعلمة الروضة مرشدة وميسرة تيسر عملية التعلم الذاتي للطفل من خلال توفير البيئة المناسبة لنمو الطفل كما تقوم المعلمة في الروضة بدور هام في تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال يتمثل بما يلي:

دور المعلمة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالنمو الجسمي والحركي.

دور المعلمة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالنمو الاجتماعي.

دور المعلمة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالنمو اللغوي.

دور المعلمة في تنمية قدرات الطفل العقلية والإدراكية.

دور المعلمة في مراعاة أسس تصميم منهج الأنشطة (تخطيط- تنفيذ).

دور المعلمة في تقويم أداء طفل الروضة.

دور المعلمة كموجهة لعملية التعليم والتعلم.

دور المعلمة في تدعيم العلاقات الإنسانية. (مرسي, ٢٠٠١, ص ٤٨).

وحتى تقوم المعلمة بأدوارها في الروضة لا بد من حسن اختيارها وحسن إعدادها ثم تدريبها أثناء الخدمة والتي تعتبر شروط أساسية لإنجاح رحلة التربية قبل المدرسة حيث تتطلب الرياض بصفة عامة مربيات لهن معرفة بأصول علم النفس وأمور الصحة والتغذية والأساليب التربوية الحديثة ما يمكنهن من مواكبة نمو الطفل وتوجيهه الوجهة الصحيحة في مرحلة هي من أخطر مراحل النمو الإنساني (السعود, ٢٠١٠, ص ٩٩).

ثالثاً: إعداد معلمة الروضة:

إعداد المعلم هو صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم, وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل كليات التربية. وبهذا المعنى يعد المعلم ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة (بشارة, ١٩٨٦, ص ٢٨).

يتم إعداد معلمة الروضة في أقسام أو شعب خاصة في دور إعداد المعلمات أو معاهد التربية التابعة لوزارات التربية والتعليم تستغرق مدة الدراسة فيها ثلاث أو أربع سنوات تمنح الطالبة الناجحة بعدها إجازة في التعليم لمرحلة الروضة (Gardner, 1994, p29).

كما يتم إعدادهن في كليات التربية أو كليات الاقتصاد المنزلي تستغرق الدراسة فيها أربع سنوات بعد الشهادة الثانوية العامة تمنح الطالبة الناجحة في نهايتها البكالوريوس وبذلك تفتح أمامها الآفاق لدراسات أعلى للحصول على الماجستير والدكتوراه (Unesco, 1961, p214).

إن الهدف العام من برامج إعداد معلمة الروضة هو إنماء السمات الشخصية والمهارات التربوية للمعلمة من خلال إطار وظيفي يركز على نظرة سليمة للعملية التعليمية ودور المعلمة فيها.

رابعاً: التدريب الميداني:

حتى تقوم المعلمة بأدوارها في الروضة لا بد من حسن اختيارها وحسن إعدادها وتدريبها أثناء الدراسة والتي تعتبر شروط أساسية لإنجاح رحلة التربية قبل المدرسة حيث تتطلب الرياض بصفة عامة مربيات لهن معرفة بأصول علم النفس وأمور الصحة والتغذية والأساليب التربوية الحديثة ما يمكنهن من مواكبة نمو الطفل وتوجيهه الوجهة الصحيحة في مرحلة هي من أخطر مراحل النمو الإنساني (السعود, ٢٠١٠, ص ٩٩), تدرس الطالبة المعلمة في كلية التربية عدة مقررات لها جانبان (نظرية وعملية) ويعتبر مساق التدريب الميداني أحد أهم المقررات

التي تدرسها الطالبة المعلمة حيث يهدف هذا المقرر إلى تدريب الطالبات على الممارسات التربوية داخل الروضة وطرق التعامل مع الأطفال وكيفية تصميم الخبرات و يؤمن لها التطبيق العملي للمعارف النظرية التي تتلقاها في الكلية ويعتبر مقرر التدريب الميداني أحد أهم المقررات في الكلية درجته العظمى (١٠٠) درجة ويعتبر مادة مرسبة في حال عدم قدرة الطالبة على النجاح فيه، لايشمل محاضرات نظرية ويقرر له أربع ساعات عملية أسبوعياً ويتم لقاء الطالبات مع المشرفة في الروضة.

خامساً: أهداف التدريب الميداني:

تنص أهداف التدريب الميداني على إكساب الطالبات المعلمات بعض المهارات الأساسية اللازمة لتخطيط الأنشطة، والتي تبدأ بصياغة الأهداف إجرائياً وتنتهي بالتقويم، وهذه تعتبر بمثابة متطلبات فعلية لتنفيذ الأنشطة وعملية التنفيذ تتطلب بعض المهارات التي يطلق عليها مهارات التنفيذ مثل: إدارة الفصل وحفظ النظام، والمحافظة على توقيت تقديم الأنشطة وغيرها من المهارات هذا بالإضافة إلى المهارات الخاصة (النوعية) لتقديم الأنشطة وهي:

١- مهارات التخطيط للأنشطة: الأهداف، المحتوى، طرق تقديمها، وسائلها، أنشطتها، تقويمها، وضع خطة زمنية لتقديم الأنشطة.

٢- مهارات التنفيذ: وتشتمل مهارات إدارة الفصل، ومهارات عرض الأنشطة وتوجيه الأسئلة والتعليق على إجابات الأطفال وأسئلتهم، واستخدام آراء وأفكار وخبرات الأطفال في عملية التعلم وتقديم الأنشطة.

٣- مهارات التقويم: ويتضمن تكوين ملفات خاصة بكل طفل لتتبع نموه في كل جانب من جوانب النمو (فهمي، ٢٠٠٤، ص ٢٢-٢٣).

سادساً: معايير اعتماد معلمة الروضة:

يتم اعتماد المعلم وإعداده وفق معايير خاصة ولقد قامت العديد من الدول باعتماد معايير للمعلم وذلك لتحديد مستوى تأهليه وقدرته على ممارسة عمله بفاعلية، وفيما يلي بعض النماذج لاعتماد المعلم.

أ. المعايير المهنية للمعلم في كوينزلاند ٢٠٠٦:

أعدت كلية المعلمين في كوينزلاند بأستراليا الياء Queensland College of Teachers of معايير

مهنية للمعلمين في كوينزلاند Queensland Teachers Professional Standards for

في ديسمبر من عام ٢٠٠٦ بصورة مختلفة عن المعايير التي قدمت من هيئات أو مؤسسات أخرى، وعند عرض كل معيار من المعايير تم تناول ما يلي:

- المعيار standard: ويقصد به جملة موجزة تصف بصورة موجزة جانباً رئيساً من جوانب عمل المدرسين.

وتتمثل المستويات المعيارية المهنية للمعلمين في كوينزلاند فيما يلي:

- ١- تصميم وتنفيذ خبرات تعلم مرنة ومشجعة للأفراد والجماعات.
- ٢- تصميم وتنفيذ الخبرات التعليمية التي تنمي اللغة والقراءة والحساب.
- ٣- تصميم وتنفيذ الخبرات التعليمية المنمية للتفكير.
- ٤- تصميم وتنفيذ الخبرات التعليمية التي تنمي الوعي بقيمة التنوع.
- ٥- تقييم وكتابة تقارير بناءة عن تعلم الطلاب.
- ٦- دعم القدرات الشخصية والمشاركة في المجتمع.
- ٧- إنشاء وصيانة بيئات تعلم آمنة وداعمة للتعلم.
- ٨- تعزيز علاقات إيجابية ومثمرة مع الأسر والمجتمع المحلي.
- ٩- المساهمة بفعالية في الفرق المهنية.
- ١٠- الالتزام بالممارسة التأملية والتنمية المهنية المستمرة.

ب - معايير وزارة التربية والتعليم في مصر (٢٠٠٣):
حددت وزارة التربية والتعليم في مصر في عام (٢٠٠٣) معايير المعلم في خمسة مجالات
انبثق عنها ثمانية عشر معياراً، وذلك كما يلي:

*المجال الأول: مجال التخطيط:

- ١- تحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ.
 - ٢- التخطيط لأهداف كبرى وليس لمعلومات تفصيلية.
 - ٣- تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة.
- *المجال الثاني: مجال استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل.
- ١- استخدام استراتيجيات تعليمية استجابة لاحتياجات التلاميذ.
 - ٢- تيسير خبرات التعلم الفعال.
 - ٣- إشراك التلاميذ في حل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي.
 - ٤- توفير مناخ ميسر للعدالة.

- ٥- الاستخدام الفعال لأساليب متنوعة لإثارة دافعية المتعلمين.
- ٦- إدارة وقت التعلم بكفاءة والحد من الوقت الفاقد.

*المجال الثالث: مجال المادة العلمية:

- ١- التمكن من بنية المادة العلمية وفهم طبيعتها.
- ٢- التمكن من طرق البحث في المادة العلمية.
- ٣- تمكن المعلم من تكامل مادته العلمية مع المواد الأخرى.
- ٤- القدرة على إنتاج المعرفة.

*المجال الرابع: مجال التقويم:

- ١- التقويم الذاتي.
 - ٢- تقويم التلاميذ.
 - ٣- التغذية الراجعة.
- *المجال الخامس: مجال مهنية المعلم:

١- أخلاقيات المهنة.

٢- التنمية المهنية.

* أدوات البحث:

بطاقة ملاحظة من تصميم الباحثة حيث تم بناء الأداة بالاعتماد على الأدب التربوي لمقرر التدريب الميداني وأهدافه وبما أن مادة التدريب الميداني هي تطبيق عملي لما تعلمته الطالبات المعلمات من معارف نظرية ومهارات عملية وقيم تربوية على أرض الواقع فتعتبر بطاقة الملاحظة أداة جيدة في قياس نواتج التعلم لمقرر التدريب الميداني باعتبار أنه مادة عملية لا تشمل مقرر نظري وذلك من خلال تجسيد النواتج كمارسات ميدانية على أرض الواقع وبالعودة إلى الدراسات السابقة في هذا المجال تم تصميم بطاقة الملاحظة حيث توزعت على خمسة مجالات هي (تخطيط الحلقة التعليمية، تنفيذ الحلقة التعليمية، تقويم الحلقة التعليمية، نشاط الأركان) وتم الحكم وفق خمس معايير (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) كما يظهر في جدول (١).

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	المجال
					تخطيط الحلقة التعليمية
					تنفيذ الحلقة التعليمية
					تقويم الحلقة التعليمية

نشاط الأركان

صدق وثبات بطاقة الملاحظة:

لإيجاد صدق البطاقة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية. وقد أبدى المحكمون آراءهم واقتراحاتهم وقد أخذتها الباحثة في الاعتبار, وبذلك أصبحت الأداة تتكون من أربع مجالات تضمنت (٦٣) بنداً كما يظهر الجدول (٢).

عدد البنود	المجال
١٤-١	التخطيط للحلقة التعليمية
٤٠-١٥	تنفيذ الحلقة التعليمية
٤٧-٤١	تقويم الحلقة التعليمية
٦٣-٤٨	الأركان التعليمية
٦٣	المجموع

وتم التأكد من ثبات البطاقة من خلال تطبيقها من قبل باحث آخر بعد عقد جلسة عمل تم الاتفاق بها على معايير الملاحظة وشروطها، وقد تم حساب الثبات ومعرفة مدى الاتفاق بين الباحثين باستخدام معادلة "كوبر" فقد بلغ متوسط نسبة الاتفاق (٩٢.٩) فتعتبر هذه النسبة ممتازة وبذلك تصبح البطاقة صالحة للتطبيق وفي صورتها النهائية كما يظهر في جدول (٣).

نسبة الثبات	المجال
٩٣.٩	تخطيط الحلقة التعليمية
٩٢.٦	تنفيذ الحلقة التعليمية
٩١.٦	تقويم الحلقة التعليمية
٩٣.٨	نشاط الأركان

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من الطالبات الملمات المسجلات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية في جامعة البعث والبالغ عددهم (١٥٠) طالبة وبلغت عينة البحث (٣٠) طالبة .

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام كل من: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب لتحليل نتائج الملاحظة .

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: بالنسبة للسؤال الأول للبحث والذي نصه: ما المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة؟ بعد دراسة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وبرنامج إعداد المعلمة ومنهاج رياض الأطفال والاطلاع على سلوكيات المعلمات في الروضة تم بناء قائمة المعايير اللازمة لمعلمة الروضة، والتي في ضوئها تم تكوين بطاقة الملاحظة، وأمكن إخضاعها للتحكيم والتأكد من الصدق والثبات وصالحيتها للتطبيق، واعتبرت الباحثة أن التوصل إلى قائمة المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة التي تم إدراجها في بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية، وتم تطبيقها على عينة الدراسة هي الإجابة عن السؤال الأول.

ثانياً: بالنسبة للسؤال الثاني والذي نصه:
 ما مدى تحقق نواتج التعلم لمساق التدريب الميداني بكلية التربية وفق المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة؟
 وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في هذا المجال تم اعتماد النسب المئوية التالية في تحديد درجة التوافر وتفسير النتائج .
 من ٩٠% فما فوق درجة توافر عالية جداً .
 من ٨٠% إلى أقل من ٩٠% درجة توافر عالية .
 من ٧٠% إلى أقل من ٨٠% درجة توافر متوسطة .
 من ٦٠% إلى أقل من ٧٠% درجة توافر منخفضة .
 أقل من ٦٠% درجة توافر منخفضة جداً .
 وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل معيار في بطاقة الملاحظة لكل طالبة من طالبات العينة وترتيبها حسب درجة ممارستها واقعياً ومقارنتها بسلم التقدير وذلك بهدف الاجابة عن السؤال الثاني .

واتضح من خلال بطاقة الملاحظة وبعد تفريغ النتائج ما يلي:

جدول (٤) مدى ممارسة الطالبات المعلمات لمهارات التخطيط للحلقة التعليمية

م	المعايير المهنية	مستوى الأداء		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
				الترتيب
	أولاً : التخطيط للحلقة التعليمية			
١	تستخدم نظام إدارة صفية فعال	٤.٥٩	٠.٥٧	٩٤%
٢	تحدد الأهداف السلوكية المناسبة	٤.٥٥	٠.٨٦	٨٩%
٣	تصوغ الأهداف صياغة إجرائية سلوكية قابلة للقياس	٤.٥٩	١.١٨	٩٥%
٤	تتدرج في صياغة الأهداف لتصل إلى مستويات التفكير العليا	٤.٥٢	١.٢٣	٨٧%
٥	تعد سجل التحضير والتقويم اليومي	٤.١٢	٠.٩٤	٨٩%
٦	تحدد استراتيجيات التعليم المناسبة للحلقة	٤.٢٠	١.١٦	٨٣%
٧	تصمم أساليب تعليمية متنوعة	٤.١٨	١.٠٩	٨٢%
٨	تعد أنشطة تساعد الأطفال على النمو المعرفي والحركي وتنمية القيم.	٤.١٨	١.٠٧	٨٤%
٩	تحدد المعينات التعليمية الملائمة لموضوع الحلقة	٤.٢٥	١.١٨	٨٤%

٧	%٨٢	١.١٢	٤.٠٦	تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تثير دافعية الأطفال للتعلم	١٠
٦	%٨٣	١.٢٨	٤.١٢	تختبر صلاحية الوسائل التعليمية قبل الاستخدام	١١
٦	%٨٣	١.٢٣	٤.١٢	تراعي الفروق الفردية في اختيار المادة العلمية وأساليب التعليم	١٢
٤	%٨٧	١.٣٩	٤.٠٧	تراعي ميول الأطفال واهتماماتهم في اختيار الموضوعات	١٣
٧	%٨٢	١.٥٢	٣.٨٢	تخطط وتوزع الوقت بشكل مناسب	١٤

من الجدول (٤) يتضح أن معايير التخطيط للحلقة التعليمية، أخذت تقديرات عالية تراوحت بين %٨٢-٩٥%، وهي تقديرات عالية وعالية جداً، ومنها معايير تراوحت بين %٨٩-٩٥% وتدور حول تحديد الأهداف السلوكية واختيار طرائق وأساليب تدريس مناسبة، ثم باقي المعايير تراوحت بين %٨٢-٨٤%، ويعود ذلك إلى الإعداد النظري الجيد للطالبات.

جدول (٤) مدى ممارسة الطالبات المعلمات لمهارات تنفيذ الحلقة التعليمية

م	المعايير المهنية	مستوى الأداء		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
				الترتيب
	ثانياً: تنفيذ الحلقة التعليمية			
١	تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال	٤.١٥	٠.٧٥٢	%٧٣
٢	تتابع الطفل بعد الطلب منه القيام بأي عمل والتأكد من تنفيذه	٤.٠٩	٠.٤٢	%٧٣
٣	تربط الأنشطة والوسائل بالأهداف السلوكية	٤.٤٨	٠.٨٠	%٧٥

٤	تنوع في المواقف التعليمية للحلقة	٤.٢٥	١.٠٩	%٧٨	٣
٥	تستخدم خبرات مباشرة وغير مباشرة في الحلقة	٤.١٥	١.٠٨	%٧٦	١٤
٦	تثير دافعية الأطفال للتعلم	٤.٠٩	١.٢٥	%٧٩	٢
٧	تتيح للأطفال فرصة التفكير والاكتشاف في الحلقة	٤.١٢	١.١٤	%٧٣	٩٧
٨	تستخدم أسلوب التعزيز المناسب وفي الوقت المناسب	٤.٥٦	١.١٤	%٧٩	٢
٩	تنوع في أساليب التعزيز (معنوي ومادي)	٤.١٤	١.٢٥	%٧٣	٧
١٠	تشجع الأطفال على المناقشة والحوار وتقبل آرائهم	٤.١٢	١.٣١	%٧٦	٤
١١	تراعي الفروق الفردية بين الأطفال	٤.٤٥	١.٣٨	%٧٩	٢
١٢	تربط موضوع الحلقة بحياة الأطفال في البيئة الخارجية	٣.٩٦	١.٤٢	%٧٨	٣
١٣	توزع انتباهها على جميع الأطفال وتتواصل معهم	٤.٠٩٥	١.٢٥	%٧٩	٢
١٤	تتدرج في خطوات متسلسلة ومنظمة منطقياً	٤.١٢	١.٣٩	%٧٩	٢
١٥	تشجع الأطفال على ممارسة التفكير العلمي في حل المشكلة	٣.٨٥	١.٣٤	%٧٦	٤
١٦	تستثمر الوقت بطريقة فاعلة	٤.٠٨	٠.٧٥	%٧٢	٨
١٧	تستخدم مسابقات تتناسب وموضوع الحلقة والنمو العقلي والحركي للأطفال	٤.٣٢	١.١٨	%٧٤	٦
١٨	توفر العدد الكافي من المعينات ووسائل الحلقة	٤.٢٧	١.٠٩	%٧٥	٥
١٩	تربط بين الخبرات السابقة والجديدة للأطفال	٣.٣٥	١.٢٩	%٧٦	٤
٢٠	تستخدم أناشيد وأغاني لإضفاء عنصر المرح والتشويق	٤.٣٠	٠.٨٨	%٧٥	٥
٢١	تلتزم بخطوات الأسلوب التدريسي	٤.٠٥	١.١٩	%٨٠	١

٢٢	تبدى حماستها في أدائها للحلقة	٣.٩١	١.٤١	%٧٨	٣
٢٣	تتيح الفرصة لمشاركة جميع الأطفال في الحلقة وأنشطتها	٤.٢٥	١.٢٣	%٧٢	٨
٢٤	تستخدم لغة عربية مبسطة وسليمة	٤.٢٦	١.٣٨	%٨٠	١
٢٥	تحافظ على الهدوء أثناء انعقاد الحلقة	٤.٤١	١.٤١	%٧٢	٨
٢٦	تستخدم نشاطاً مناسباً للانتقال إلى وحدة تعليمية أخرى	٣.٩٧	١.٥٢	%٧٨	٣

يتضح من الجدول (٥) أن المعايير المرتبطة بتنفيذ الحلقة التعليمية، قد أخذت تقديرات متوسطة تراوحت بين %٧٢ - %٨٠، وأعلى التقديرات كان خاصاً بمعيار الالتزام بخطوات الأسلوب التدريسي المتبع وجودة استخدام التعزيز وأخفها هو استغلال الوقت، ويعود الالتزام بخطوات الأسلوب التدريسي إلى جودة التخطيط.

جدول (٦) مدى ممارسة الطالبات للمهارات تقويم الحلقة التعليمية

م	المعايير المهنية	مستوى الأداء		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
	ثالثاً: تقويم الحلقة التعليمية			
١	تنوع بأساليب التقويم	٤.٣٦	١.١٥	%٨٦
٢	تتبع أساليب التقويم المستمر	٤.٠٦	١.٠٢	%٨٣
٣	تستفيد من نتائج التقويم في توجيه عمليتي التعلم والتعليم	٤.٠١	١.٦٢	%٧٩
٤	تشرك الأطفال في تقويم تعلمهم	٣.٦٩	١.٧	%٧٩
٥	تلخص أهم نقاط الحلقة في الخاتمة	٤.٥٨	١.١١	%٨٤
٦	تقارن كل طفل بنفسه	٤.٢٥	١.٢٥	%٧٩
٧	تقوم المعارف العقلية والمهارات الحركية لكل طفل	٤.٦	١.٤	%٨٢

ووجد من الجدول (٦) أن المعايير المرتبطة بتقويم الحلقة التعليمية، قد أخذت تقديرات عالية تراوحت بين %٧٩ - %٨٦، وأعلى التقديرات كان خاصاً بمعيار التنوع في أساليب التقويم وأخفها معيار إشراك الأطفال في عملية التقويم، وذلك يعود لقلة خبرة الطالبات في التعامل مع الأطفال.

جدول (٧) مدى ممارسة الطالبات المعلمات للمهارات اللازمة في الأركان التعليمية

م	المعايير المهنية	مستوى الأداء		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
	رابعاً: الأركان التعليمية			
١	تجهز الأركان التعليمية بصورة شائقة	٤.٠٥	١.٢٩	٧٩%
٢	تحدد عدد الأطفال في كل ركن	٤.١٩	١.٢١	٨٢%
٣	تستخدم وسائل وأنشطة تسمح باكتشاف مواهب الأطفال وإبداعاتهم	٣.٠٦	١.٣٦	٧٦%
٤	تؤمن العدد الكافي من الأدوات التعليمية في كل ركن	٤.٥٢	١.٨٦	٨٦%
٥	تهتم بالمهارات الفنية للأطفال	٤.٢٦	١.٢٦	٨٠%
٦	تشجع الأطفال على التعلم الذاتي	٤.٥٣	١.٥٨	٧٩%
٧	تتيح للأطفال فرصة التعلم من خلال حواسهم	٤.٦٥	١.٣٥	٨٢%
٨	تشارك الأطفال في العمل في الأركان	٤.٢٥	١.٣٦	٨٤%
٩	تتيح الحرية للأطفال في اختيار الركن المناسب لكل منهم	٤.١٢	٠.٨٤	٨٥%
١٠	تعود الأطفال اتباع التعليمات عند تبديل الركن	٤.٣١	١.٨٥	٨٧%
١١	تستخدم أسلوب التوجيه الفعال	٤.٠٩	١.٣	٨١%
١٢	تقدم الاقتراحات بدلاً من الحلول	٣.٩٣	١.٤٥	٧٨%
١٣	تلاحظ عمل الأطفال في الأركان	٤.٠٦	١.٠٢	٨٥%
١٤	تمنع المشاكل السلوكية قبل وقوعها	٤.٠٨	١.٦٥	٨١%
١٥	توفر مكاناً لوضع إنتاج الأطفال	٤.٦٧	٠.٧٣	٨٦%
١٦	تشجع الأطفال على إعادة ترتيب الأدوات في مكانها	٤.٦٥	١.٠٦	٨٧%

وفيما يخص المعايير المهنية المرتبطة بالأركان التعليمية، تبين من خلال الجدول (٧) أنها قد أخذت تقديرات متوسطة إلى عالية تراوحت بين ٧٦% - ٨٧%، وأعلى التقديرات كان خاصاً بتشجيع الأطفال على إعادة ترتيب الأدوات في مكانها، وأقلها هو معيار مراعاة الميول للأطفال وأعلاها تعويد الأطفال على النظام، ولعل هذا راجع إلى عدم الاهتمام بأسلوب حل المشكلات وعدم تدريب المعلمات على اكتشاف المواهب والتعامل معها.

ومن كل ماسبق يفضي البحث الحالي إلى الإجابة على السؤال الرئيس له والمتمثل في مشكلة البحث وهو:

ما جوانب القوة والضعف في نواتج التعلم لمساق التدريب الميداني بكلية التربية في ضوء المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة؟

وردت جوانب القوة في نواتج التعلم لمساق التدريب الميداني بكلية التربية في ضوء المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة بالتخطيط للحلقة التعليمية وتقويمها ويعود التقدير الجيد لمعايير التخطيط للحلقة التعليمية إلى جودة إعداد الطالبات من الناحية النظرية وكثرة المقررات النظرية والعملية التي تعمل على إعداد الطالبات للتخطيط للحلقة التعليمية وظهر هذا بشكل واضح في التطبيق العملي لهذا الإعداد النظري المحكم.

أما عن تقويم الحلقة التعليمية فذلك راجع إلى معرفة الطالبات الجيدة بعملية التقويم والتدريب عليها من خلال التدريس المصغر.

ووردت جوانب الضعف في نواتج التعلم لمساق التدريب الميداني بكلية التربية في ضوء المعايير المهنية اللازمة لمعلمة الروضة بالتنفيذ للحلقة التعليمية والأركان التعليمية.

ويفسر المستوى المتوسط لمعايير تنفيذ الحلقة التعليمية إلى قلة خبرة الطالبات المعلمات على أرض الواقع وقلة الخبرة في التعامل مع معطيات الحلقة التعليمية في الروضة ومع الأطفال ويعود ذلك إلى قلة وجود المعلمات المؤهلات تأهيلاً جيداً في رياض الأطفال مما خفض من الاستفادة الجادة من مرحلة المشاهدة في التدريب الميداني وقلة المشرفات المؤهلات في قسم رياض الأطفال في الكلية وذلك يعود في السببين لحدائثة شعبة رياض الأطفال في سورية حيث أنشئت هذه الشعبة عام ٢٠٠٧-٢٠٠٨ في كليات التربية في الجامعات السورية.

أما الأركان التعليمية فكان المستوى متوسط فيها لقلة اتباع هذا الأسلوب في الروضات العامة والخاصة في سورية مما أثر على توافر المعطيات المادية اللازمة لتحقيق فترة الأركان بصورة المثلى من قبل الطالبات.

مقترحات البحث:

١- زيادة الساعات المقررة لمساق التدريب الميداني لإتاحة الفرصة للطالبات لتطبيق المعارف النظرية على أرض الواقع ولتتكافئ الساعات العملية مع الساعات المقررة نظرياً.

٢- الالتزام باختيار المشرفات المؤهلات تربوياً للقيام بهذه المهمة التربوية الهامة وإجراء دورات مستمرة لهن في سبيل صقل خبراتهن وتجديد معارفهن.

٣- إجراء تقويم سنوي مستمر لنواتج التعلم لمساق التدريب الميداني والعمل على تلافي الثغرات فيه.

٤- العمل على إنشاء رياض خاصة تابعة لكلية التربية وتحت إشرافها وتزويدها بأفضل المعدات والتجهيزات لتكون ميدناً للتدريب الطالبات فيها.

٥- إجراء بحوث على مقررات أخرى وبكليات أخرى.

*** المراجع العربية:**

- ١- بشارة, جبرائيل,(١٩٨٦) تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية. المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع, بيروت.
- ٢- الجميل, محمد عبد السميع شعله, ٢٠٠٥ التقويم التربوي للمنظومة التعليمية. ط١, دار الفكر العربي, القاهرة.
- ٣- الحريري, رافدة,(٢٠٠٢) نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي. مكتبة العبيكان, الرياض.
- ٤- الحسن, حسام,(٢٠١٠) دراسة مدى موائمة مخرجات التعليم العالي مع احتياجات سوق العمل في الجمهورية العربية السورية. رسالة دكتوراه, جامعة دمشق.
- ٥- الخطيب, أحمد,(٢٠٠٨) اتجاهات حديثة في التدريب. ط١, جدار للكتاب العالمي, عمان.
- ٦- خليل, عزة عبد الفتاح,(٢٠٠٦) مناهج طفل ما قبل المدرسة. دار الكلمة, القاهرة.
- ٧- داوود, عزيز حنا, دراسات وقراءات نفسية وتربوية. مكتبة أنجلو المصرية, القاهرة.
- ٨- دودين, حمزة,(٢٠٠٦) تقويم المخرجات التعليمية. ط١, مطبوعات جامعة الإمارات العربية, الإمارات.
- ٩- ربيع, هادي (٢٠٠٩) معلم القرن ٢١ أسس إعداده وتدريبه, ط١, مكتبة المجتمع العربي.
- ١٠- رمضان, صلاح السيد عبده,(٢٠٠٥) تطوير برامج تكوين المعلم في كليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة, كلية التربية, بنها.
- ١١- زاهر, ضياء الدين,(٢٠٠٧) مستقبل التعليم الجامعي العربي. ج١, المكتب الجامعي العربي الحديث, القاهرة.
- ١٢- الزواوي, خالد محمد,(٢٠٠٣) الجودة الشاملة في التعليم. ط١, مجموعة النيل العربية, القاهرة.
- ١٣- السعود, خالد محمد,(٢٠١٠) مدخل إلى المعايير الفنية الخاصة بتصميم رياض الأطفال. ط١, مكتبة المجتمع العربي, عمان.
- ١٤- سموم, علي,(٢٠٠٥) دراسة تقويمية لنظام التخصص بكليات التربية الرياضية وضرورات التطور المستقبلي في العراق. مجلة كلية التربية الأساسية, العدد ٤٣, ص٤٧٧-٤٩٥.
- ١٥- شديفات, يحيى محمد/ عليمات, علي مقبل,(٢٠٠٣) مدى اكتساب طلبة جامعة آل البيت في الأردن للكفايات التعليمية في مساق التربية العملية. مجلة جامعة دمشق, المجلد ٢٠, العدد الثاني, ص١٤٧-١٨٠.
- ١٦- علام, صلاح الدين محمود,(٢٠٠٣) التقويم التربوي المؤسسي. ط١, دار الفكر العربي, القاهرة.
- ١٧- علي, محمد السيد, ٢٠٠٢ تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية. دار الفكر العربي, القاهرة.
- ١٨- فهمي, عاطف عدلي,(٢٠٠٤) معلمة الروضة. ط١, دار المسيرة, عمان.
- ١٩- مجاهد, محمد عطوة,(٢٠٠٨) ثقافة المعايير والجودة في التعليم. دار الفكر العربي, القاهرة.
- ٢٠- مرتضى, سلوى,(٢٠٠١) المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة. مجلة الطفولة العربية, المجلد ٢, العدد ٨.
- ٢١- مرسي, منال,(٢٠٠٠) كفايات التوجيه الفني لموجهات رياض الأطفال ومدى توافرها لديهن. رسالة دكتوراه, جامعة القاهرة.
- ٢٢- الناشف, هدى,(٢٠٠٥) رياض الأطفال. ط٤. دار الفكر العربي, القاهرة.

- ٢٣-الهدهود, دلال عبد الواحد,(٢٠٠١) واقع إدارة وتنظيم الطالبة المعلمة بكلية التربية الأساسية للمواقف التعليمية المتنوعة في رياض الأطفال. مجلة كلية التربية, جامعة الإمارات العربية المتحدة, السنة ١٦, العدد ١٨ (ص ٣١-٧١).
- ٢٤- هيئة التعليم, (٢٠٠٧) المعايير المهنية الوطنية للمعلمين وقادة المدارس في دولة قطر, المجلس الأعلى للتعليم, قطر.
- ٢٥- وزارة التربية والتعليم, (٢٠٠٦) مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا. عمان, الأردن, ص ٢٦: ٣٠.
- ٢٦- وزارة التربية والتعليم, (٢٠٠٣) المعايير القومية للتعليم. المجلد الأول, مطابع الأهرام, القاهرة.
- ٢٧- وزارة التعليم العالي, (٢٠١٠) المعايير الوطنية الأكاديمية. www.mhe.gov.sy
- ٢٨- وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية (١٩٩٩, ب) دليل كليات التربية في جامعات سورية لعام ١٩٩٩. دمشق.
- ٢٩- ياسين, نوال حامد, تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة. كلية التربية, جامعة أم القرى. www.uqu.sa.com

*المراجع الأجنبية:

- 1-Bowling Green State University.(2003). Business Administration Department{online}.
<http://www.folios.bgsu.edu/assessmet/BSBA1000.htm/>
- 2-Figure Aligning learning outcomes, learning and teaching activities and the assessment. Adapted from Biggs(1999) p 27
http://www.engsc.ac.uk/er/theory/constructive_alignment.asp
- 3- James Nichols (May, 2001). Presentation at UAEU.
- 4-Rice, J. K. (2003). **Teacher quality: Understanding the effectiveness of teacher attributes**. Washington, D.C.: Economic Policy Institute.
- 5-Thompson, Susan. Greer, John G. & Greer, Bonnie B. (2009). **Highly qualified for successful teaching: characteristics every teacher should posses**, The University of Memphis, USA.
- 6-Unesco,(1961) Geneva xxIV the Inter nailed Confer once on Public Education Organization of per-primary Education, publication No.236,Geneva.
- 7-Gardener,P.E.M.**EducationunderEight, Longmans,London,1994.**
- 8- UMASS, (2003). Program- Bases Review & Assessment {online}.
<http://www2.aces.acsu.edu/UPA/assmt/resource.htm> .
- 9-Wayne, A. M., & Youngs, P. (2003). **Teacher characteristics and student achievement gains: a review**. Review of Educational Research, 73 (1), 89 – 122.